الخيال والتخييل في الحكي القصصي
(نماذج من قصص قصيرة للهادي ثابت)

د/خالد اليعبودي
كلية الآداب ظهر المهراز، فاس/ المغرب

بات من الحقائق الجلية في عصرنا الراهن محورية الخيال في مختلف مظاهر الحياة، بالآداب والعلوم عبر مسارات الثقافات الإنسانية منذ أقدم العصور إلى حد اليوم، فحقّ أن نعدّه شمسا متوهّجة في روح الإنسان. فكَمَا أنّ للخيال مكانته البارزة في التفكير العقلي (العلمي، الرياضي، والفلسفي)، فهو أيضا مكوّن أساسي من مكونات السرد الأدبي يتصل اتصالا وثيقا بالإبداع وجوهر الوجود الإنساني بالماضي والحاضر والمستقبل.

وقد تعددت المواقف والرؤى بين من يعدّ الخيال القدرةَ الأساس في العقل البشري، وبين من يعتبره وسيطا بين الإحساس والتفكير، على أن هناك من يعدّه مجرد نشاط مراوغة، وخداعا إدراكيا، وخرافة تعشش بها أحلام اليقظة والكوابيس المتخمة بالهلوسة.

نحاول في هذه المداخلة استكشاف بعض جوانب الخيال، ورصد كيفيات تمثل القصاصين العرب لفضاءاته الفسيحة، وذلك من خلال الوقوف عند الإشكاليات التالية:

- الحدود الفاصلة بين مفاهيم الخيال/ التخييل / التخيّل/ المتخيل/ المخيّلة، والتوهّم.
- نوع العلاقة القائمة بين التخييل والحكي القصصي (أو بين قصة الخيال والتخييل القصصي).

وسنركز أساسا على الخيال العلمي المستند على استشراف الآفاق المستقبلية للعلم والتقنية، والمتجلي في الأعمال الأدبية (قصة، رواية، تشكيل، سينما...)، لنقوم بتفريع أنواعه، وتحديد الشروط اللازم توفرها في هذا النمط الأدبي، ونتتبع التجارب الأدبية الرائدة في الخيال العلمي، مع الوقوف على تجليات الإفادة في هذا الخطاب، ونرصد شطحات الخيال، وتجليات التخييل في قصص الأديب التونسي الهادي ثابت (: بئر الوزير، عصير الهواء، المهمة الأخيرة، الحصار، شهر البصل بغزة، الديك المخصّب).

° وقفة عند مفهوم "التخييل":

التخييل عملية اختلاق أو اختراع أي شيء من دون أن يكون له أساس واقعي حقيقي[1].

وقد ارتبط هذا المفهوم في الثقافة الغربية بمعاني "الخيال" (Imagination)، والصورة البلاغية (Figure) وبالتخريف الأسطوري (Fabulation)، والإبداع المختلق (Invention)، ويجد أصوله الأولى في اللفظ اللاتيني "Fingere".

والأكيد أن إدراج أدب الخيال العلمي ضمن باقي الأجناس السردية يدعونا إلى مراجعة هذا التحديد، ذلك أن عناصر التخييل حاضرة بقوة في هذا الجنس الأدبي.

° مشتقات الجذر (خ.ي.ل):

تتولد بالعربية متوالية من المشتقات المنبثقة عن هذا الجذر، فإضافة إلى "التخييل" (فعل التخييل، أو ممارسة عملية التخييل)، نجد "المُخيِّلة" (وهي القوة التي تخيّل الأشياء وتصورها، وهي مرآة العقل[2]، والينبوع الذي يتفجّر منه الخيال)، و"الخيال" (منتوج المخيلة)، و"الخُيَلاء" (التكبّر والتعجّب)[3]، و"المَخيل" و"المَخْيول" (الكثير شامات الجسد)[4].

° ارتباط الخيال بالقوى الإدراكية للإنسان:

يعرّف عليّ الجرجاني مفهوم الخيال بقوله: "الخيال (...) قوّة تحفظ ما يدركه الحس المشترك من صور المحْسوسات بعد غيرية المادة، بحيث يشاهدها الحسّ المشترك كلما التفت إليها، فهو خزانة للحس المشترك ومحله مؤخرة البطن الأول من الدماغ.."[5]. والواقع أنّ العلم الحديث لم يضف شيئا كثيرا عن هذا التحديد، اللهم سوى تعويض خلايا الأعصاب الهرمة بأخرى فتية، ويتبين أن قوى الإدراك المتصلة بالتخييل هي الحفظ (أو الحافظة)، والحسّ المشترك المنبعث من الحواس الخمس.

والارتباط وثيق بين التخيّل والمشاعر، فالمتخيِّل لوقائع أو أحداث أو مبتكرات ينحو نحو الشعور بها كما لو أنها واقعة في العالم الواقعي، والأمر سيان عند تلقي الإبداعات المتضمّنة للخيال.

ومن المغالطات التي سادت في الماضي أن لبعض الأفراد القدرة على التخييل، في حين حُرم البعض الآخر من هذه الميزة، والواقع بحسب نتائج الأبحاث العلمية أن جميع الناس يتوفرون على هذه الخاصية، وإنْ بنسب متفاوتة.

° التخييل أساس الأدب والفن:

يعدّ التخييل أهم سمة من سمات الفنون سواء كانت تشكيلية أم سردية أم شعرية، كما أنّ محاكاة الواقع أساسُ التخييل، وفي هذا الصدد نستحضر تعريف "أفلاطون" للفن بأنه محاكاة للطبيعة، كما نستحضر تحديد تيودور فونتان (Théodor Fontane) للتخييل الأدبي بأنه حكي السارد لقصة نصدّقها، ووصف عالم تخييلي كأنه عالم واقعي[6]. فالتخييل مُحايثة للواقع. وسواء كانت المخيلة الأداة الناجعة للوصول إلى الحقائق والمعارف، المتصلة بالذوات وبالعالم الخارجي، أو كانت الوسيلة المثلى للهرب من مثالب الواقع، أم المعبر الذي يمكننا من الولوج إلى العوالم الروحانية فالأكيد أنها ذخيرة للكامن والافتراضي ولما يوجد وما لا يوجد القابل للتحقق كما هو معاينٌ بالأعمال السردية المنتمية إلى مجال الخيال العلمي.

° أنماط التخييل في الحكي القصصي:

هناك أجناس شتى من التخييل في الأدب القصصي، منها التخييل التاريخي الذي يستند على وقائع التاريخ ويطنب في تشخيص أحداثها، والتخييل الرومانسي ويستحضر فيه القاصّ خلجات المشاعر الإنسانية، والتخييل العجائبي الذي يلجأ إلى عوالم السحر والجن ومختلف أنماط الشعوذة، وهناك التخييل الأسطوري الذي يرتكز على الملاحم، والتخييل الرمزي الذي يوظف أسلوب التّقيّة..

وخلافا للأدب العجائبي المتخم بالظواهر الغريبة والعجيبة، يتضمن أدب الخيال العلمي عوالم تقنية متطورة تستند في الأساس على وقائع علمية ثابتة يرعاها كاتب أدب الخيال العلمي ليخرجها في صيغة أكثر تطورا وقابلة للتحقيق بحكم الطفرة التقنية المتسارعة.

° رصدُ عوالم المتون القصصية:

لا تخلو الأعمال القصصية أن تتضمن أحد العوالم التالية:

- عالم واقعي يستند على تطابق مرجعي بين العمل الأدبي والواقع الذي يحيل إليه.
- عالم ممكن يقوم أساسا على نسب متفاوتة من الافتراض والاحتمال.
- عالم مستحيل ينبني على الغرابة بهدف تخطي الواقع.

والواقع أن كلا من هذه العوالم يتضمن نسبا من الخيال، إلا أنها نسب متفاوتة بتفاوت التطابق بين الواقع والافتراض. وبانتفاء الخيال من النص الأدبي - القائم على عالم الحقيقة- تنتفي الأدبية عنه وتحلّ محلها الكتابة التاريخية، فالسيرة الذاتية ذاتها تتضمن بمنعطفاتها صورا من التخييل، سواء من خلال اللجوء إلى اللغة الرمزية التي توظفها، أم في الصور المتصلة بوصف

الفضاءات والأحداث والشخوص. فالقصة ولو استمدّت بعض أحداثها من الواقع المعاش، فالقاصّ يتصرّف فيها بتوظيف التصوير والتخييل لخلق حبكة سردية متقنة.

ويجمع العديد من النقاد أن ثمة ميثاق تخييلي يجمع بين القاصّ والجمهور المتلقي لنصوصه الإبداعية، ويستند في الأساس على ما أسماه كولريدج ب "تعطيل الحس بالارتياب". فالقارئ يعلم أن المحكي مجرد قصة من نتاج خيال القاص، متظاهرا بإيمانه بأن ما روي له أساس في الواقع المرجعي[7].

وإذْ قرر الأكاديميون أن معطيات التاريخ المتضمنة بالرواية (أو القصة) التاريخية لا يجوز لها أن تتجاوز نسبة الربع من مجموع المتن السردي[8]، فهل يحق لنا أن نتساءل عن نسب عناصر التخييل الواجب إدراجها بالنصوص السردية؟ يخبرنا "إمبرتو إيكو" أنه لا قوانين متفق عليها بهذا المجال.

° في أدب الخيال العلمي:

الخيال المثمر هو الذي يحفّز القارئ نحو عوالم المخترعات والابتكارات الأكثر جرأة، ويتجاوز بذلك الموروث الذي لا تُنكر أهميته باعتباره المنطلق في هذا المجال الخصب..

ما يتميّز به أدب الخيال العلمي توقه الدائم إلى الاتساق مع النظريات العلمية، بعيدا عن عوالم القوى الغيبية، والسحرية... ومن ثمّ كانت الحاجة ماسّة إلى تزوّد الكاتب في هذا الجنس الأدبي بثقافة علمية حداثية مواكبة لآخر المستجدّات. "أدب الخيال العلمي هو إذن أدب المعاصرة، فهو لا يتحدث عن المستقبل، بل يصف الراهن، وما المستقبل إلا واسطة.."[9].

يقول الكاتب الفرنسي "ج.ل. روفان" صاحب كتاب "كلوباليا" (2004) في حديث له في جريدة "لوموند" الفرنسية (سبتمبر 2004) في تحديده للخيال العلمي:

"الخيال العلمي الاستشرافي هو نوع من دُهان هذياني يعْمَدُ إلى تغيير الواقع قليلا ليستنتج منه الكاتب نتائج تكون مادة لنقد مظاهر اجتماعية أو سياسية. وهي تقنية يصوّر فيها هذا الكاتب عوالم قريبة من عالمنا حيث تكون الأحداث اليومية لا تختلف كثيرا عن الواقع المعاش، غير أن هناك بعض المعالم والمظاهر التي تتغير وتكون نتائجها وخيمة على البشرية، ولكن غير محسوسة في الوقت الراهن"[10].

° الخيال العلمي بالسرديات العربية:

يُخَيّلُ للمتتبع للأعمال الإبداعية العربية أن كُتّاب أدب الخيال العلمي بالعالم العربي لا يتجاوزون عدد أصابع اليدين على أقصى تقدير، من أبرزهم بمصر "نهاد شريف"[11]، و"صبري

موسى"[12]، و"مصطفى محمود"[13]، و"رؤوف وصفي"[14]، و"صلاح معاطي"[15]، وبسورية، نجد رائد هذا النمط إطلاقا "طالب عمران"[16]، و"دياب عيد"[17]، و"محمد الحاج صالح"[18] و"لينا الكيلاني"[19]... وبالمغرب العربي نجد القليل من الأسماء في هذا المجال، من مثل "الهادي ثابت" بتونس[20]، و"عبد السلام البقالي" بالمغرب[21].

ممّا يدفع المرء إلى التساؤل: هل تمرّ الثقافة العربية بطور اجتازته الثقافة الغربية بداية القرن الماضي حين كان يعتبر الجمع بين العلم والخيال أمرا غير مستساغ لكونه صهرا لثقافتين متنافرتين. يقول في هذا الصدد العالم الفرنسي "روبير ديبري": "العلم شيء والخيال شيء آخر، ومزجهما معا ينتج شيئا عَبثيا وغير محتمل"[22].

والواقع أنّ نتاجات أدب الخيال العلمي غذت من الدعامات الرئيسة في برامج البحث العلمي، ولا أدلّ على ذلك تخصيص لجن خاصة بمختبرات البحث العلمي الغربية بغاية تتبّع الفرضيات العلمية المتضمنة بهذا الجنس الأدبي.

ويقع على عاتقنا أجمعين العمل على انتشار أدب الخيال العلمي بأقطارنا العربية، وقد تبيّن للجميع مدى الازدهار الذي عرفه هذا الجنس الأدبي بالأمم الغربية، ومن بين العوائق التي تحول دون انتشاره –إضافة إلى قلة ما ينتج بالعربية بهذا النمط السردي- عدم اكتراث النقاد بالنزر اليسير من الإصدارات المنتمية إلى مجال الخيال العلمي لاعتقاد راسخ بأذهانهم بضحالته الفنية، وبأنه مجرد أدب من الدرجة الثانية يرمي إلى إثارة القارئ.

والأكيد أن مسايرة الإنتاج النقدي للإبداعات في أدب الخيال العلمي سيُسهم في تقويم شوائبه في حالة تضمّنه نواقص يجدُر بالكُتاب تداركها، لإمداد شراييه الفتيّة بدماء جديدة. فالخيال المثمر هو ذاك الذي يوجّه القارئ نحو عوالم المخترعات والمبتكرات الأكثر جرأة، ويتجاوز الموروث الذي لا ننكر أهميته باعتباره كان المنطلق في هذا المجال الخصب (وكلنا نتذكر جموح الخيال في قصص ألف ليلة وليلة..).

ولعلّ أهم ما يميز أدب الخيال العلمي عن باقي الأجناس السردية الأخرى أنه يشتمل على أثرين متوازيين:

- أثر فني، تتجلى من خلاله أدبية الأعمال القصصية أو الروائية من رونق الأسلوب وإتقان الحبكة السردية والقدرة على تصوير الشخصيات والتبحّر في أغوارها الدفينة.

- وأثر علمي وهو ركيزة أساسية يستند عليها المتن القصصي بأدب الخيال العلمي لا يمكن الاستغناء عنها بأيّ حال من الأحوال. فمبدع أدب الخيال العلمي مطلع على آخر

مستجدات الطفرات العلمية والتقنية، وينطلق مما هو موجود من حقائق علمية ثابتة ليطورها إلى افتراضات علمية أكثر تطوّرا، وسرعان ما تتحقق هذه الافتراضات بناءً على التطور المستمر في عالم الاختراعات. (والأمثلة على ذلك كثيرة، لنتذكر فقط كتابات "جيل فيرن" و "آرثر كلارك" وآخرين..).

والكاتب الجيد هو الذي ينجح في المزج بين هذين المكوّنين إلى أن ينصهرا في بوتقة واحدة تخفي بثناياها آثار الصنعة والتصنع.. والقاصّ الناجح في هذا النمط الأدبي هو الذي يحرص على تحقيق الموازنة العادلة بين هذين الأثرين، فلا تطغى الافتراضات العلمية على البناء الفني للمتن الأدبي، كما لا يستحوذ تنميق البعد الفني برشاقة العرض وجاذبية الصياغة على البعد العلمي..

وسنركز في هذه المداخلة على سبر الأثر الثاني في الأعمال الأدبية تحفيزا للكتاب العرب على الخوض في غمار هذا الجنس الأدبي.

فإلى أيّ حدّ استطاعت الأعمال السردية العربية في جنس الخيال العلمي أن تستفيد من المُنجزات العلمية والتقنية الحديثة، وافتراض صيغ متطورة عنها؟ وما هي الأسئلة الجوهرية المبثوثة بهذه النصوص الإبداعية؟

° طفرات التخييل في أدب الخيال العلمي بالعالم العربي (قصص الهادي ثابت نموذجا):

أهم ما يميّز قصص الهادي ثابت أنها تنقد الحاضر بمآسيه المتعددة، وتلجأ إلى المستقبل كمعبر للتخلص من الرقابة المسلطة على رقاب الكتاب والمبدعين..

والرابط المشترك الذي يجمع بين قصص هذا الكاتب أنها تمزج الرؤية السوداوية حول عالم العقدين القادمين بافتراض قدرة الإنسان العربي على مواجهة تحديات الطبيعة بنبوغه في اختراع تقنيات تمكنه من تفادي ويلات الكوارث الطبيعية.

مجموع قصص هذا الكاتب استشرافية "لا تصف المستقبل إلا لتجلب انتباهنا للراهن، لتحذرنا، لتضعنا أمام مسؤولياتنا وأمام ضمائرنا، فهي تدفعنا دفعا للتصدي والمواجهة والاستعداد لما يحدث، بل لمنع وقوعه، والعمل على المحافظة على هذا العالم الذي نساهم نحن في تدميره"[23].

ففي قصة "**عصير الهواء**" التي تدور أحداثها بسنة 2025، ونتيجة زحف كاسح للرمال على المناطق الخضراء وشحّ المياه، يتمكّن الإنسان العربي من استخراج الماء من الهواء بواسطة آلة

تلتقط قطرات الماء المتبخّر داخل الجوّ. وقد دفع هذا النبوغ في المجال التقني بالعديد من مراكز البحث الغربية والأسيوية إلى التهافت بغية اقتناء هذه المخترعات الجديدة.

وعلى الرغم من أن الحدث الرئيس ب"**المهمة الأخيرة**" هو استشراف أفق سياسي مزهر بتخيّل لجنة وطنية تسهر على نزاهة الانتخابات، فقد ضمّنها القاصّ شذرات من تطلعات مستقبلية تتخيل صورا بشعة لزحف التنين الأصفر (الصحراء)، واختفاء الحقول ب"مطماطة" والمناطق المحيطة بها، مفترضا وجود عمارات شاهقة مخصصة بطوابقها العشرين لزراعة الخضر والغلال أغنت سكان هذا البلد عن الاستيراد وحققت لهم الاكتفاء الذاتي، حيث يقوم الحاسوب بهذه البنايات ببرمجة أشغال العمال، ونمو النباتات، ومراقبة نسب السقي، وقطف الثمار وتعبئتها، وتحديد نوع الإصابات التي قد تصيب المزروعات.

وينتقل بنا الكاتب في "**الحصار**" إلى مدينة "جربة" التونسية، فيصور لنا بشاعة منظر الصخور الهائلة المتراصّة على الشاطئ بغرض الحدّ من اكتساح البحر لليابسة وقد دأب في كل هجمة على قضم بعض الأمتار من الرمال الصفراء الناعمة بحزم وسابق إصرار وترصّد، ممّا دفع الإنسان بهذه المنطقة إلى تشييد جدار عازل بطول عشرة أمتار لصدّ عدوان البحر، وترتّب عن ذلك تشوّه جمال الطبيعة وتصاعد غضب البحر بتكاثر الأقفاص الإسمنتية على الشواطئ. ويسرد علينا القاص بهذه القصة القصيرة تفاصيل خطة أحد عباقرة "جربة" الرامية إلى الحدّ من هذه المخاطر عن طريق استخراج الرمال وتكديسها بالأماكن الواطئة، وحفر قنوات دائرية لمراوغة تدفقات الأمواج، وبناء سدود يتكسر عليها عنفوان البحر.

كما ينسج خيال الكاتب في "**شهر البصل بغزة**" وجود كرة معدنية عظيمة راسية بأحد الأقمار المحيطة بكوكب الطيور المتواجد بمجموعة "ألفا قنطوروس". وقد بلغ ساكنة هذا الجرم أرقى درجات التطور، وهم مجدّون، ينعتون الإجازة ب"شهر الكسل".. ومهمة هذه الكرة المعدنية التقاط اتصالات الأرضيين عبر سواتلهم المنتشرة بأرجاء الغلاف الجوي. ويقيم بهذه الكرة طائران من أضخم الطيور مهمتهما فكّ الرموز وشفرات التخاطب والتواصل بين سكان الكوكب الأزرق. ويمرّر الكاتب عبر حوارات هذا الزوج من الطيور أفكارا سوداوية، فعلم سكان الأرض لا زال متخلفا، وبأن الإنسان حيوان نصف عاقل، شرس، عنيف، يهوى القتل (في إحالة إلى مذابح غزة)، ما انفكّ يعبث بتوازنات الطبيعة، وينشر الدمار بأرجاء كوكبه.

فعبر هذا النص السردي يوجه الكاتب اللوم للإنسان الذي سمي كذلك لأنه يأنس ببني جنسه، ويوثر التحابب والتوادد، إلا أنه يناقض بأفعاله المنكرة هذه الصفات.. فأسلحة القتل منتشرة بأرض غزة، وبحرها، وفضائها، بعدما طوّر هذه الآلات الفتاكة بغاية تدمير بني جنسه أكثر ممّا طوّر آلات لفهم ألغاز الكون.

وفي قصة "**الديك المخصّب**" يقوم سرحان آل حيتان ب"مطماطة" ببرمجة الإنسان الآلي لتربية الديكة الطبيعية (بعدما تأكد أن فقد الدجاج للحياة الطبيعية وتلقيحه بالهرمونات المصنعة تجعله غير صالح للتغذية السليمة)، كما يقوم "الروبوت" بكل أعمال الشحن والتسويق..

وتحمل جينات الديك المخصّب شحنات تجعل من مستهلكه أكثر توازنا من الناحية الهرمونية، وأكثر خصوبة ورجولة واعتدادا بالنفس، وأكثر قدرة على جعل الرعية ترغم الراعي بتغيير أنماط الحكم السائدة..

وبـ "مطماطة" دائما نجد آلات حديثة تعصر الهواء لاستخراج الماء، ولتوفير الكهرباء، وقرب كل ناعورة يوجد خزان لخزن الماء المعصور، وبطاريات لتعبئة الكهرباء المولّد من دوران النواعير.

° على سبيل الختم:

وفي الختام نقول أنه إذا كانت ندرة أدب الخيال العلمي بالعالم العربي راجعة بالأساس إلى تردّي وضع العلوم والتقنيات بأقطارنا المشتتة؛ فالراجح أن هذه الشذرات التي عرضناها للقاص التونسي "الهادي ثابت" ترمي ممّا ترمي إليه إلى تجاوز هذا الوضع وإنْ بالافتراض والحلم بمستقبل أفضل.

لائحة المراجع المعتمدة:

- جلال الدين السيوطي، (المزهر في علوم اللغة وأنواعها)- شرح وضبط جاد المولى ورفيقيه، دار إحياء الكتب العربية- البابي الحلبي بمصر. (د ت).
- إبراهيم أنيس ورفاقه، المعجم الوسيط، الطبعة الثانية
- علي الجرجاني، كتاب التعريفات- الدار التونسية للنشر، 1971.
- الدكتور هادي عياد، ما الاستشراف؟ مقال غير منشور سيصدر قريبا بمجلة الخيال العلمي، الجمهورية العربية السورية.
- الدكتورة كوثر عياد (2009)، جدلية العلاقة بين العلم والخيال في أدب الخيال العلمي- مجلة الخيال العلمي، العدد العاشر- الحادي عشر، ص 6- 11.
- Aregarder, Oxford,(2000) Avanced Learner's Dictionary of current English. Oxford University, Sixth, edition..

•1-RICHARD SAINT-GELAIS (2006). SCIENCE FICTION ET MODERNITE LITTERAIRE. Conférence dans le cadre de Encyclopaedia Galactica: l'Université de tous les Futurs- le mois de la science-fiction - L' ENS- PARIS.

•Emberto Eco(1996), Six promenades dans les bois du roman et d'ailleurs.

الهوامش:

(1)Aregarder, Oxford, Avanced Learner's Dictionary of current English. Oxford University, Sixth, edition. 2000, p 433.

(2) المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس ورفاقه، الطبعة الثانية، ص290.

(3) ويورد جلال الدين السيوطي حديث أعرابي وَصَل اسم "الخيل" ب"الخيلاء" اشتقاقيا لأنها تمشي العرضْنة خيلاء وتكبرا.. (المزهر في علوم اللغة وأنواعها- الجزء الأول – باب الاشتقاق).

(4) نفس المرجع السابق

(5) علي الجرجاني، كتاب التعريفات- مادة خيال- الدار التونسية للنشر، 1971.

(6) RICHARD SAINT-GELAIS (2006). SCIENCE FICTION ET MODERNITE LITTERAIRE. Conférence dans le cadre de *Encyclopaedia Galactica: l'Université de tous les Futurs- le mois de la science- fiction - L ENS- PARIS.*

(7) إمبرتو إيكو (1996)، ست نزهات في غابة السرد.. *Six promenades dans les bois du roman et d'ailleurs*

(8) في حوار أجراه كاتب هذه السطور مع الناقد والأديب الدكتور السرغيني محمد.

(9) الدكتور هادي عياد، ما الاستشراف؟ مقال غير منشور سيصدر قريبا بمجلة الخيال العلمي، الجمهورية العربية السورية.

(10) عن الدكتور هادي عياد، نفس المرجع السابق.

(11) يعدّ نهاد شريف صاحب المبادرة الأولى في هذا الجنس الأدبي له العشرات من القصص، آخرها مجموعة قصصية صدرت سنة 2009، تشتمل على سبع قصص في الخيال العلمي، وهي: 1- نداء لولو السري، 2- النهر، 3- دودة الأرض، 4- قشرة الموز، 5- الهجرة إلى المستقبل، 6- سرّ القادم من الأعلى، 7- الأيقونة الذهبية.

(12) أصدر سنة 1986 رواية بعنوان: "السيد من حقل السبانخ".

(13) من أعماله القصصية: "العنكبوت"، "رجل تحت الصفر"، "الأفيون"، "الخروج من التابوت".

[14] أصدر عدة قصص في هذا النوع الأدبي، منها: "الموت على كوكب مجهول"، "يتألمون في صمت"، قلب من ألماس"، "الثقب الأسود".

[15] من أعماله القصصية في الخيال العلمي: "رجلان في مخزن الفحم"، "نبوءة الشيخ مسعود"، "العمر خمسة دقائق"، "عندما تخطئ المقصلة" "الرأس الملتهب"، "عيون أنشتين".

[16] صرّح هذا الأديب في المنتدى المصطلحي الدولي الذي انعقد بسوسة سنة 2008 أن له 62 عملا أدبيا في الخيال العلمي ما بين قصة ورواية ومسرحية، من أشهرها: "البعد الخامس"، "فضاء واسع كالحلم"، "كانوا في الكوكب الخامس"، "الأزمان المظلمة"، "رواد الكوكب الآخر"...

[17] له قصة في هذا المجال بعنوان: "نداء الكوكب الأخضر".

[18] أصدر مؤخرا مجموعة قصصية بعنوان "الحب عام 2060".

[19] من أشهر أعمال هذه الكاتبة السورية رواية "من أنا؟.... من أكون؟"..

[20] أصدر هذا الكاتب التونسي رواية تنتمي إلى جنس الخيال العلمي، وهي "لو عاد حنبعل"، إضافة إلى مجموعة من القصص القصيرة هي موضوع دراستنا في هذا المقال.

[21] من أعماله الذائعة الصيت: "الطوفان الأزرق".

[22] عن الدكتورة كوثر عياد (2009)، جدلية العلاقة بين العلم والخيال في أدب الخيال العلمي- مجلة الخيال العلمي، العدد العاشر- الحادي عشر، ص 6- 11.

[23] الدكتور هادي عياد، ما الاستشراف؟